



السند:

ذم الكذب

إنَّ الصورةَ المشرقةَ لأيِّ مجتمعٍ من مجتمعاتِ البشريَّةِ هي سُمُوُ أخلاقِهِ، واستقامةُ سلوكِهِ، والبشريَّةُ منذُ نشأتها لم تزلْ متعارفةً على تعظيمِ محاسنِ الأخلاقِ، وتحقيرِ الأخلاقِ البذيئةِ، والإنسانُ مدنيٌّ بطبعه، اجتماعيٌّ بفطرته، لا يأنسُ إلاَّ بالعيشِ مع الآخرين، وإنَّه لم يتفقِ الأنامُ على اختلافِ أديانهم وبيئاتهم كاتفاقهم على ذمِّ الكذبِ ومَدْحِ الصِّدْقِ، والعربُ في جاهليَّتِهِم يأنفُ الرَّجلُ منهم أنْ يقولَ النَّاسُ عنه كَذَّابٌ.

الكذبُ هو الحديثُ عن شيءٍ بعكسِ واختلافِ ما هو عليه في الحقيقة، وهو خلقٌ سيِّءٌ ومذمومٌ، وبوابةٌ لمساوئِ الأخلاقِ، وجسرٌ إلى رذائلِ الأعمالِ وتغييرِ الفطرةِ السليمةِ وانحرافِ العاداتِ القويمةِ، ولا يجوزُ في المزاحِ ولا في الجدِّ، بل إنَّه يصبحُ من الكبائرِ إذا اعتادَ عليه المرءُ.

إنَّ التَّربيةَ والنَّشأةَ الأولى للإنسانِ أثَّرتُها في هذا الخلقِ، **فشتان** بين الذي نشأ على حُبِّ الصِّدْقِ وبغضِ الكذبِ فذلك أبعدُ أن يكونَ كَذَّابًا، وبين الذي شَبَّ على سماعِ الكذبِ ومحَبَّةِ لممارسته فذلك قلَّ أن يكونَ صادقًا عند كبره، ولذلك قال لقمانُ لابنِهِ " يا بني: احذرِ الكذبِ، فإنَّه كلحمُ العصفورِ في الشهيةِ من أكلٍ شيئًا منه لم يصبرُ عنه "

خلقُ الكذبِ يورثُ فسادَ الدينِ والدنيا ويدمرُ صاحبه ويهلكُ المجتمعَ الذي يعيشُ فيه ويذهبُ المروءةَ والبهاءَ، ويغرسُ لصاحبه الاحتقارَ والازدراءَ، ويذهبُ قيمةَ الإنسانِ من بين النَّاسِ، ويجعله مهانًا ذليلاً مفضوحًا بكذبه، وعليه **جَنَّبُوا** أولادكم قولَ الكذبِ وعودوهم قولَ الحقِّ من خلالِ التَّمَعُّنِ في سيرةِ المصطفى صلى الله عليه وسلَّم التي تفوحُ بطيبِ صدقِهِ مع ربِّهِ ومع نفسه ومع أمَّتِهِ، فهذه السيرةُ العطرةُ نبراسٌ هدى للسائرين إلى الله تعالى في أمنٍ ونجاةٍ.

الصِّدْقُ هو الذي تنشأُ منه جميعُ منازلِ السالكين، والطريقُ الأقومُ الذي من لم يسرِ عليه فهو من المنقطعينِ الهالكين، وبه تميَّزَ أهلُ النفاقِ عن أهلِ الإيمانِ، وسكانُ الجنانِ من أهلِ النِّيرانِ، وهو روحُ الأعمالِ، ومحكُّ الأحوالِ، والبابُ الذي دخل منه الواصلون إلى حضرةِ ذي الجلالِ.

لا تسألِ الكَذَّابَ عن نيَّاتِهِ ما دامَ كَذَّابًا عليك لسانُهُ
ينبيكَ ما في وجهِهِ عن قلبِهِ إنَّ الكتابَ لسانُهُ عنوانُهُ





الأستاذ سفيان أبو عكاشة

الأسئلة:

الوضعية الأولى:

- (01) هات فكرة عامة للسند:
- (02) عرف الكاتبُ الكذب، حدّده:
- (03) يورثُ الكذبُ مجموعة من المفاصد: اذكر بعضها منها:
- (04) اشرح المفردات الآتية: البذينة: / شَبَّ:
- (05) هات ضد الكلمة الآتية من السند: مساوئ:

الوضعية الثانية:

- (01) أعرب ما تحته خط في السند:

الكلمة	إعرابها
يقولُ شَتَانُ جَنَّبُوا	

- (02) ما نوع النَّص:
- (03) في السند صورة بيانية، حدّدها مع الشرح:
- (04) استخرج من السند محسنين بديعيين مختلفين:
- (05) استخرج من السند أسلوبا إنشائيا محدّدا نوعه وصيغته:
- (06) حدّد أركان أسلوب الشرط فيما يلي: من يطع الله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهارُ
نوعه: صيغته:

الأداة	جملة الشرط	جملة جواب الشرط

- (07) استخرج من السند: صيغة مبالغة مبنيًا وزنها:

صفحة الأستاذ سفيان أبو عكاشة للغة العربية

من إعداد الأستاذ: سفيان أبو عكاشة Prof arabe Sofiane